

عمره أربع وخمسون سنة كما ذكره السيد العلامة إبراهيم بن مُحَمَّد الأمير في مجموع له .

٥٧٠

(هبة الله بن عبد الرَّحيم بن إبراهيم)
ابن المُسلم بن هبة الله الشيخ شَرَف الدين بن البارزي
الجَهَنِّي الحَمَوِي الشَّافِعِي^(١)

ولد سنة ٦٤٥ خمس وأربعين وستمائة، وسمع من أبيه وجدّه، وإبراهيم بن الخليل، وابن الكامل، وتفقه بأبيه وجدّه أيضاً، وابن العديم، وابن عَبْد السَّلام، وفاق الأقران في الفقه، وأخذ الناس عنه فأكثروا، وعظم قدره جداً، وباشر قضاء حماة بدون مقرّر، وعُيِّن لقضاء الديار المصرية فلم يوافق، وله تصانيف منها (التميز) في الفقه، وشرح الشاطبية، وتفسير، و(كتاب السرعة في السبعة). واختصر (جامع الأصول) مرتين، ومن مختصره نُقِلَ الديبُع (التيسير). وله كتاب في الأحكام، وتوضيح الحاوي، وكان فصيحاً؛ ومن لطيف كلامه: «سور حماة بربها محروس»، وهو مما لا يستحيل بالانعكاس. قال الذهبي: برع في كل الفنون وشارك في الفضائل وانتهت إليه الإمامة في زمانه، وكان من بحور العلم قوي الذكاء مكبّاً على الطلب قوي التصور. وقال الإسنوي في الطبقات: كان إماماً راسخاً في العلم، له المصنفات العديدة المفيدة، وصارت إليه الرحلة. (مات) يوم الأربعاء العشرين من ذي الحجة سنة ٧٣٨ ثمانٍ وثلاثين وسبعمائة.

(١) ترجمته في: الأعلام: ٧٣/٨؛ الدرر الكامنة: ٤٠١/٤؛ النجوم الزاهرة: ٣١٥/٩؛ البداية والنهاية: ١٩٣/١٤؛ شذرات الذهب: ١١٩/٦؛ كشف الظنون: ٧٤، ٣٤٥، ٩٩٣؛ إيضاح المكنون: ١٨١/١؛ هدية العارفين: ٥٠٧/٢؛ معجم المؤلفين: ١٤٠/١٣.